Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩

نزهة دامية

الطريق إلى مستعمرة حولون .. والنهار قد أوشك أن ينتصف ونسمة رطبة باردة تهب من الشمال يخفف من برودتها دفء الشمس التى توسطت صفحة السماء .. تتلاحق على وجهها قطع من السحب البيضاء تدفعها الريح بخفة من ناحية الغرب .

والطريق يبدو خاليا .. إلا من عربة تمرق بسرعة بين آونة وأخرى وبجوار أحد الأحراش القريبة من الطريق وقف بكر يرتدى قميصا وبنطلونا وكاسكتة ويتشاغل بإصلاح أحد الموتوسيكلات وعيناه ترقبان الطريق الأسفلت المتجه إلى المستعمرة وتستقران بين آونة وأخرى على الجرف الذى ينحدر رأسيا على جانب الطريق حيث أخفيت العبوة الناسفة وامتد منها سلك كهربائى مدفون بين الأعشاب حتى يصل إلى المفجر حيث اختفى به حمزة وعبد الحميد وراء حرش بعيد عن الطريق وعن المراقبة ووقفا يرقبان إشارة النسف من صاحب الدراجة ووسط الأحراش تفرق بقية الجماعة يرقبون الشارة وينتظرون الانفجار حتى يشنوا هجومهم على بقية القول يدمرون عرباته ويقضون على أفراده .

وبدا التوتر على عبد الحميد وهو ينظر إلى ساعته هامسا :

ـــ أوشكت العقرب أن تصل إلى الواحدة ..

وتشاغل حمزة بإشعال سيجارة وقال بهدوء :

ـــ على أقل من مهلهم .. ماذا وراءنا ؟..

وسمع عبد الحميد صوت عربة تقترب .. فوضع يده فى عصبية على المفجر .. وكان حمزة يراقب بكرا من بعيد وهو ينحنى على دراجته فقال